الفصل الحادي عشر:

التحريرات المتعلقة بإسحاق وإدريس عن الإمام خلف العاشر

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التحريرات التي اتفق عليها إسحاق وإدريس

الوصل بين السورتين عن خلف من الروايتين[١].

المبحث الثاني: التحريرات المتعلقة بطرق إسحاق

وعنْ خلَفٍ يختصُّ إسحاقُهُمْ[٢] بوجْــ ـــهِ سكْتِــكَ بينَ السورتينِ فحصِّــلا[٣]

يختص وجه السكت بين السورتين عن خلف برواية إسحاق، والسكت عن إســحاق مــن كتاب الإرشاد لأبي العز، وليس فيه رواية إدريس[٤].

المبحث الثالث: التحريرات المتعلقة بطرق إدريس، و فيه خمسة مطالب:

يمتنع السكت بين السورتين لإدريس خلافا لظاهر الطيبة[٥].

وعنه وعن إدريس[٦] كالأخفش **اسكتن على أل ومفصول وشيء فمسجلا**

مراتب السكت عن إدريس اثنتان:

---

(١) فتح القدير/٣٦.

(٢) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي، وراق خلف، من أشهر شيوخه: خلف بن هشام البزَّار، والوليد ابن مسلم، ومن أشهر تلاميذه: ابن أبي عمر النقاش، والحسن بن عمر البرصاطي، ت: ٢٨٦ هـ. انظر: غاية النهاية: ١/١٥٥.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنــوان: " ســورتي الفاتحة والبقرة " برقم: [١٨] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [١٥] في سورة الفاتحــة والبقــرة تحــت عنوان: " سورة الفاتحة والبقرة ".

(٤) فتح القدير/٣٦.

(٥) فتح القدير/٣٦.

(٦) إدريس بن عبد الكريم الحداد، من أشهر شيوخه: خلف بن هشام البزار، ومحمد بن حبيب الشمّوني، ومن أشهر تلاميذه: ابن مجاهد، وابن مقسم، والشطي، ت: ٢٩٢ هـ. انظر: معرفة القراء الكبــار: ١/٢٥٤، غاية النهاية: ١/١٥٤.

الأولى: السكت على أل وشيء والساكن المفصول.

الثانية: السكت على غير المد.

ووجهان عن إدريس مع سكت ما انفصل وأشبع على سكت بموصول اعقلا

[ويأتي][١] وجهان في المتصل لإدريس مع سكت المفصول: التوسط والإشباع، ويتعين الإشباع على الموصول، لأنه من المبهج عن المطوعي[٢].

وفِي نحوِ دفءٍ منْ يقفْ ساكتاً يَرُمْ وللسكتِ كنْ في يُخْرِجُ الخَبْءَ مُهْمِلا[٣]

إذا وقف على نحو: ﴿دِفْءٌ﴾ (النحل: ٥) و﴿ٱلْمَرْءُ﴾ (عبس: ٣٤) لمن مذهبه السكت، ومنهم: إدريس تعيّن الروم، ويمتنع السكت في الوقف على نحو: ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ (النمل: ٢٥)؛ لعدم الروم[٤].

ويتعين الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ (المرسلات: ٢٠) على سكت إدريس.

وأما إدريس فقال الإزميري[٥]: "لا نعرف له الإدغام مع بقاء الصفة مسندا، وإنما أخذنا به اعتمادا على إطلاق الخلاف في الطيبة لجميع القرّاء والرواة، ولم يكن في غاية ابن مهران[٦] رواية إدريس بل رواية إسحاق فقط"[٧].

المطلب الأول: سائر الرواة عن إدريس (ما عدا الشطي).

أَذَنْ يعكفونَ أُضْمُمْ لشطيٍّ وَيَحسِبَنْ معاً غِبْ ودَعْ سكتاً بموصولٍ انجلَى

ورُؤْيَا فَأَضْجعْ عنْهُ **واعكسْ لغيرِهِ** ومعْ فتحِ موسى الناسِ ليسَ مُمَيِّلا

وسائر الرواة عن إدريس بالعكس؛ أي: بفتح همزة ﴿أُذِنَ﴾ (الحج: ٣٩)، وكسر كاف ﴿يَعْكُفُونَ﴾ (الأعراف: ١٣٨) و﴿يَحْسَبَنَّ﴾ (الأنفال: ٥٩) (النور: ٥٧) بالخطاب، و﴿رُءْيَا﴾ المجردة عن اللام بالفتح[٨].

(١) (وقع في الأصل:[وتأتي]/٤٠ سطر:١٣، والصواب ما أثبته في النص بين حاصرتين كما في جدول الخطأ والصواب/٢٥٠).
(٢) فتح القدير/٤٠.
(٣) تقدم الكلام عليه في التحريرات المتعلقة بابن ذكوان/٣٤٢، ٣٤٣.
(٤) فتح القدبر/٤٠. وانظر: التحريرات المتعلقة بابن ذكوان/٣٤٢، ٣٤٣.
(٥) انظر: بدائع البرهان على عمدة العرفان/٢٧٠.
(٦) لأن غاية ابن مهران فيها إدغام ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء.
(٧) فتح القدير/٢٣٤.
(٨) فتح القدير/١٠٦.

المطلب الثاني: التحريرات المتعلقة بالشطي

فالتوسط مع سكت المفصول من كفاية الست عن الشطي، والإشباع من غاية العلاء عنه(١).

أُذن يعكفون اضمم لِشَطِّيْ(٢) **معا**	**وغب ودع سكتنا بموصول انجلى**
ورؤيا فاضجع عنه واعكس لغيره	ومع فتح موســـى الناس ليس مميلا

روى الشطي عن إدريس ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ (الحـــج: ٣٩)، في الحـــج، و﴿يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ﴾ (الأعراف: ١٣٨) بالضم و﴿يَحۡسَبَنَّ﴾ (الأنفال: ٥٩) (النـــور: ٥٧) في الأنفال و النور بالغيب ، ولا سكت على الموصول عنه بل سكته على المفصول من كفاية الست وغاية أبي العلاء، وله في ﴿رُءْيَـــا﴾، المجرد عن اللام الإمالة(٣).

المطلب الثالث: التحريرات المتعلقة بالحسن المطوعي

لإدريسٍ الشطِّي **ومُطَّوِعِيهِمُ**(٤)	كذاك القُطَيعْي وَابنُ بُوُيَانَ كَمِّلا(٥)

ويتعين الإشباع في المتصل على سكت الموصول؛ لأنه من المبهج عن المطوعي(٦).

وروى المطوعي السكت على الموصول مـــن المبـــهج، وعـــدم الســـكت مـــن المصـــباح والكامل(٧).

---

(١) فتح القدير/٤٠.

(٢) أبو إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله النَّساج المعروف بالشطي، من أشهر شيوخه: إدريس بـــن عبد الكريم، ومن أشهر تلاميذه: علي بن محمد بن عبد الله الحذَّاء، ت: ٣٧٠ هـــ. انظر: غاية النهايـــة: ١/١١.

(٣) فتح القدير/١٠٦.

(٤) تقدمت ترجمته عند تحريرات المطوعي/٤١١.

(٥) (وإنما ذكرت هذا البيت هنا للمطوعي دون غيره؛ ليعرف الفرق بين المطوعي عن إدريس والمطوعي عـــن الصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي).

(٦) فتح القدير/٤٠.

(٧) فتح القدير/١٠٦.

المطلب الرابع: التحريرات المتعلقة بأحمد بن بويان

لإدريس الشطي ومطوعيهم كذاك القطيعي[١] **وابن بويان**[٢] كملا

والإشباع في المتصل لابن بويان من الكامل[٣]. ويسكت ابن بويان على المفصول من غير خلاف من الكامل[٤].

المطلب الخامس: التحريرات المتعلقة بالقطيعي

القطيعي من جميع طرقه روى عدم السكت على الموصول[٥].

وصلها ليعقوبٍ على وصل سورة **فقد تم هذا النظم يسرا مسهلا**
وأزكى صلاة مع سلام تحيةً إلى المصطفى المُهدَى إلى الناس مرسلا[٦]

تم في ١٠-١٢-١٤٣٠هـ في عيد الأضحى المبارك بالمدينة المنورة.

الموافق٢٧-١١-٢٠٠٩م.

---

(١) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطبعي، من أشهر شيوخه: إدريس بن عبد الكريم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومن أشهر تلاميذه: أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم اليزيدي، ت: ٣٦٨ هـ انظر: غاية النهاية: ٤٣/١.

(٢) أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان الحربي، ولد: ٢٦٠ هـ، من أشهر شيوخه: أحمد بن الأشعث، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومن أشهر تلاميذه: عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، ت: ٢٤٤ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ٢٩٢/١، غاية النهاية: ٧٩/١.

(٣) فتح القدير/٤٠.

(٤) فتح القدير/١٠٦.

(٥) فتح القدير/١٠٦.

(٦) فتح القدير/٢٣٨.